اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو القول بالموجب وبسط الكلام فيه كتب الأصول وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ ثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له وانتفائه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله تلك الصفة التي علقوا عليها الحكم لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ردا عليهم ولم يتعرض لحكم الاخراج لمن ثبت لهم العزة ولا لنفيه عنهم لان الغرض انما هو ابطال دعواهم اثبات الحكم المعلق على تلك الصفة لانفسهم الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمل بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي

فحمل لفظ ثقلت الذي وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بان ذكر متعلقه الذي هو الايادي ومنه اذا قال لك شخص انا اعلم منك فتقول بطريق الضلال، قال

والاطراد العطف بالاباء للشخص مطلقا على الولاء

اقول

اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو الاطراد وحقيقته ان تاتي باسم الممدوح او غيره وابائه على ترتيب من غير تكلف لقوله

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

وثللت هدمت يقال ثل الله عرشهم اي هدم فلكهم والمثلوك المهدوم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الكريم من الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم قال

الضرب الثاني اللفظي

منه الجناس وهو زوج تام، مع اتحاد الحرف والنظام ومتمائلا دعي ان ائتلف، نوع ومستوفى ان النوع اختلف

لن يوفوا الواحد الا واحد، فاخرج عن المتوكل من شاهد

اقول يقدم وجه تقديم المعنوي على اللفظي وانواع اللفظي كثيرة ذكر المصنف كاصله بعضها منها الجناس وهو تشابه اللفظين في التلفظ فيخرج المترادفان ويدخل المشترك ثم هو تام وغير تام فالتام ان يتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمي متمائلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومنه مثال المصرعين وان كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله

Copyright © King Saud University